الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

مولد الحبيب

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله الذي كان بعباده خبيرًا بصيرًا، تبارك الذي جعل في السماء بروجًا وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورًا، تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدًا، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، أرسله ربه بين يدي الساعة بشيرًا ونذيرًا، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، ففتح الله به قلوبًا غلفًا، وأعينًا عميًا وآذانًا صمًّا، هدى الله به من الضلالة، وبصر به من الغواية، رفع ذكره وأعلى قدره، ووضع وزره وجعل الذل والصغار على من خالف أمره، أصلي وأسلم عليه وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديهم واستن بسنتهم واستقام على شرعهم إلى يوم الجمع والدين.

عباد الله، لا أستطيع أن ألزم الحياد وأكتم المشاعر وأخفي العواطف تجاه شخصية فذة عرفتها البشرية وخرجت يوم أن خرجت على الإنسانية بالنور والهدى، لم تكن هذه الشخصية محل حديثنا ومحور اهتمامنا مجرد زعيم سياسي أو مرشد روحي منزوٍ في تكايا من تكايا الدنيا أو زاوية من زوايا الأرض، إنما كان رسول رب العالمين، وإمام الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، لا يستطيع مسلم مثلي، وكل مسلم على وجه الأرض، أن يكتم مشاعره أو أن يخفي عواطفه، أو ألا يبدي حبه للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فهو الذي تدين له البشرية بمبادئه السامية وأخلاقه العالية وقيمه الفذة ورسالته الخالدة، وتعاليمه عظيمة ورسالته المباركة وإرشاداته القيمة.

إن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحديث عن الاسم الذي تحن له الأفئدة، والذي تهواه القلوب، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، وما أحوج الأمة الإسلامية أن تتعرف على سيرته، وأن تتمسك بسنته، وأن تأخذ بتعاليمه، وأن تتعلق بآداب دينه، إن العرب ما كانوا ليرتفعوا أو أن يسموا أو يكون لهم مجد أو أن تنتشر رسالتهم أو أن تخشاهم الأمم أو أن يخافهم الأعداء إلا بسبب تمسكهم بالإسلام وارتباطهم بهذا الدين العظيم الذي جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم، حديث عن السيرة هو الحديث عن كل الدين، إنه حديث عن حياة نبي من أعظم أنبياء الله وأكرم رسل الله جل جلاله، قومته ونومته وحركته وأكله وشربه وتبسمه وغضبه وكلامه وسكناته إنما هي للناس منبع وللأمة بحر يرتشف الناس منها.

ليس له في البشرية نظير، ولا في الإنسانية مثيل، ولا في بني جنسه قريب، جمع مجامع الفضيلة ومكارم الأخلاق ومحاسن الطباع، ما عاش لنفسه أبدًا، عاش لأمته حاكمًا عادلًا وإمامًا هاديًا ورسولًا مبلغًا، إنه فتح المجالات، وكان في كل مجال إمام وفي كل باب قدوة، إنه رسولنا الذي نعتز به، ونفتخر به على العالمين، إنه أمي، ولكن تعاليمه ما زال الباحثون والعلماء وأهل الفكر وأهل الرأي ينقبون ويستنبطون ويستدلون ويبحثون ويحققون في بعض أقواله التي أوتي بها جوامع الكلم.

ويوم أن ضيعت الأمة التاريخ والسيرة والسنة وانكفأت على التغريب وأخذت بواردات الثقافة ولوثات الإلحاد التي ملأت ديارها كفرًا وتضليلًا تبرجًا وسفورًا في جوانب الأخلاق ترديًا، ما ضاعت الأمة وما ضاعت مقدساتها إلا بعد أن ابتعدت عن سنة وعن هدي نبيها صلى الله عليه وسلم، إن سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام أعظم مما يتصور الناس، إنها حياة مشرقة في كل جوانبها، وإن الخطبة تتقاصر، وإن العبارة لا تتجاسر، وإن البلاغ ليعيي، وإن الفصاحة تنقطع، وإن اللسان الذرب يسكت عندما يتكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأي الكلام يوفيه؟ وأي العبارة كفء له؟ إلا قول ربنا جل جلاله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، لا يستطيع أحد أن يوفيه صلى الله عليه وسلم قدره إلا كلام الباري سبحانه الذي يصف عبده ويصف نبيه.

يجدر بنا أن نقف على ثلاثة جوانب من أهم جوانب حياته، الجانب الأول عقيدته صلى الله عليه وسلم، وكانت عقيدته في الله، وجاء من أجل أن يربط الناس بالله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لله ندًّا، إنما كان لله عبدًا ورسولًا، ولذلك لا يرضى أن يرفع فوق مصاف البشر، ليوضع فوق مقامات الألوهية أو مقامات الربوبية، فهو لا يرضى، وما أكثر الأشعار التي تنشد في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأغلبها فيه الغلو وفيه الشرك، بل الشرك الأكبر، فيهم من يستغيث برسول الله، ويطلب منه المدد، وذلك لا يكون لا

لرسول الله ولا لغيره، إنما لواحد، الديان الذي أرسل الرسل وأنزل الكتب سبحانه، عقيدته لما سمع فتاة تقول وفينا رسول يعلم ما في غد، قال: يا جارية لا يعلم ما في غد إلا الله، ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾.

ولقد أمر الله جل جلاله رسوله أن يصدع بعقيدته ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾، ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾، ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾، ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، الملائكة والرسل والأنبياء والأصفياء والأولياء والأتقياء والصالحون والأخيار والعلماء كلهم ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

سمع الجن قرآنًا يتلى فتلبدوا وتجمعوا حتى كادوا يسقطوا عليه من كثرتهم، ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾، قرآن أظنه لا يحتاج إلى تفسير، ما تفسير قوله ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾؟ هو الذي قال، وفي كتاب الله الذي أنزل عليه، وأخبر الناس إني لا أملك لكم ضرًّا ولا رشدًا، ما معنى هذا الكلام؟ هذا بشريته، وأن الألوهية والربوبية والقهر والملك والتصريف والعبادة والذل والخضوع لواحد، وهذا لا يقبل اثنان حتى ولو كان رسولًا، لله الواحد الديان، عقيدته صلى الله عليه وسلم، يا غلام إني أعلمك كلمات، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، هذه عقيدته، أنه يثق في ربه سبحانه، يثق في مولاه.

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد، وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وكانت خديجة في الأربعين، بينه وبين خديجة خمسة عشر سنة، وخديجة متزوجة برجلين، ولها من كل واحد ذرية، وهو لم يتزوج بعد، فتى غض، أول زيجة له يختار امرأة تقدمه في السن، ولم يكن آنذاك نبيًا، ولم تكن تعرف خديجة أنه سيصير نبيًا، لأن النبوة جاءت له بعد خمسة عشر سنة، جاءته بعد ذلك، ولكن أبا طالب خطب لابن أخيه، وكانت خديجة ذات مال، وذات مكانة في مكة، فجاء يطلب ابنتهم لابن أخيه، وهو لا يعلم أن ابن أخيه سيكون نبيًا، وما جاءه الوحي إلا بعد خمسة عشر سنة، وبعد الخمسة عشر سنة لما جاءه الوحي لأول مرة خاف وخشي على نفسه كما قال لخديجة فيما بعد.

ثم جاء أبو طالب وقال: إن محمدًا ابن أخي هذا لا يعدله فتى في قريش نسبًا ولا أدبًا، في الأدب لم يعبث كما يعبث الشباب، ولن يطيش كما يطيش الشباب، ولم يذهب إلى أماكن السمر، هو صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود، وإني جئت أخطب لابن أخي لتزوجوه فزوجوه، وبعد خمسة عشر سنة

صار العريس نبيًا، والعروس أمًّا للمؤمنين، يا سبحان الله! يا من يخلق ما يشاء ويختار، ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾، اختار الله نبيًّا آخر الزمان صفوة البشر، وأفضل الرسل على الإطلاق، اختاره في مكة، واختاره أميًّا حتى لا يقول من عند نفسه.

أرسله الله عز وجل وجبريل نزل بالوحي، ولكنه أول ما رأى جبريل خاف، وهذا الإيمان، وهذه العقيدة، رآه على ست مئة جناح، الجناح الواحد يسد ما بين المشرق والمغرب، يا خديجة لقد خشيت على نفسي، لما جاءه جبريل ماذا كان رد فعل خديجة؟ خديجة قالت: لا والله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم وتغيث الملهوفة وتحمل الكل أي الضعيف وتعين على نوائب الحق، تقف مع الناس ملماتهم، وبينما هو في البيت جاء جبريل في البيت، قال: يا خديجة الذي جاءني في الجبل ها هو أراه في البيت، وخديجة لا تراه، لأنه يأتي له الوحي يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين من حوله لا يرونه، إنه وحي الله، إنه كلام رب العالمين، ليس بأساطير الأولين وليس بكاهن ولا مجنون، ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾.

قال لها: هذا هو، قالت: لكني لا أراه، قالت له: انتظر، جلست وأجلسته في حجرها، أتراه؟ قال: نعم، هذا هو، ووضعته على فخذها الأيمن، أتراه؟ قال: نعم، وضعته على فخذها الأيسر، قالت: أتراه؟ قال: نعم، كشفت رأسها، أترى؟ قال: لقد ذهب، قالت: أبشر إنه ملك وليس شيطان. الإيمان بالله هو الذي كان يحدو، وكان يكون مصاحبًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، غزا في عشر سنوات سبعًا وعشرين غزوة، غزا بنفسه يركب الجواد والفرس ويحمل الراية، إمام قوي، هو صاحب الإيمان الفذ، والعقيدة القوية الراسخة، كيف لا؟ وهو يسمع وحي الله ويسمع كلام الله، كيف لا؟ هو رسول الله، لا والله لا يخزيك الله أبدًا، قاد المعارك وقاد الجيوش صلى الله عليه وسلم.

الجانب الثاني من جوانبه حياة عبادته وخشيته لربه، كان يصلي الليل حتى تتورم قدماه، أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ كان يقول لابن مسعود: اقرأ علي القرآن، يقول: أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، قرأ عليه، فلما بلغ الآية من النساء ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: حسبك، قال ابن مسعود: رفعت عيني فوجدته فإذا عيناه تذرفان الدموع يبكي، ولقد عجبت، الشاهد بكى، والمتهمون نحن ما بكينا، لما تذكر الشهادة والموقف العظيم بكى، ونحن المشهود علينا، نحن المتهمين.

إن هذه الأمة لن تقوم لها قائمة إلا أن تغير ما بنفسها، مجلس الأمن شنو؟ الكفار في ديار المسلمين شنو؟ إذا هم فتحوا للكفار قلوبهم وعقولهم وأفكارهم ومناهجهم وإعلامهم وثقافاتهم ماذا بقي؟ الدبابات؟ وقد احتلت أمريكا عقول المسلمين وأفكارهم بوسائل الإعلام والفضائيات، فضائيات أمريكا أحيانًا أكثر حشمة من فضائيات المسلمين، أحيانًا بعض الفضائيات في أمريكا إخبارية، لكن احنا هنا حفلات وكلام فارغ وضياع، ولا نبكي، ورسول الله يبكي، أمة عجيبة، أمة عجيبة، النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس عبادة لله وأكثر الناس خشية لله.

هو الذي قال عنه عوف بن مالك الأشجعي: وقفت أصلي خلفه فبدأ بالفاتحة وقرأ في البقرة، قلت: يركع عند المئة، فما ركع حتى انتهى من البقرة، فبدأ بآل عمران، قال: فقلت: يركع عند المئة منها، فجاء المئة ولم يركع، قلت: ينتهي عند آخرها، فانتهى من آل عمران واستفتح بالنساء، ركعة واحدة، يقف بين يدي الله عز وجل، فما ركع إلا بعد أن انتهى من سورة النساء، ستة أجزاء في ركعة واحدة، ده قيام ليل، ستة أجزاء في ركعة واحدة، هو أعبد الناس.

ثالثًا من الجوانب المشرقة والمهمة والضرورية في حياته صلى الله عليه وسلم أخلاقه وسلوكياته وممارساته، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال عنه جرير بن عبد الله البجلي: ما احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أن أسلم، وما رآني إلا تبسم، إلا تبسم، قال: ما شافني إلا تبسم لي، أخلاق عجيبة! أخلاق الناس ضاقت، لكن أخلاق النبوة واسعة مع الأطفال، يمازح! أنس! الرسول قال لأنس: يا ذا الأذنين، يمازحه، طفل صغير، يأكل مع الأطفال في مائدة واحدة، حياة عجيبة! أخلاق! لا تغضب، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، آداب عجيبة، آداب عجيبة، أخلاق عالية، وأهم شيء في أخلاقه أخلاق فيها الرفق، ما كان الرفق في شيء إلا زانه.

والله لو أني قلت بدون مبالغة أعظم إرث وأغلى تراث وأعظم ثروة تملكها الأمة اليوم هي أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كفى بها رصيدًا، وكفى بها للأمة ذخرًا وسندًا، أخلاق عجيبة، الصبر والاحتمال، مكة، وشظف العيش، وحصار شعب أبي طالب، وطرده من مكة، وطرده من الطائف، وضربه، ووضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد، وإساءته، قالوا معلم مجنون ساحر كذاب، تكلموا فيه، وهو يحتملهم، وتضرب يده ويسيل دمه، ويقول: هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت، يضرب على رأسه فيسيل دمه، يمسح الدم عن وجهه، ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

ويدخل مكة فاتحًا عليه الصلاة والسلام، يدخل مكة والجنود والحديد منتشر بين يديه، يطأطئ رأسه، ولحيته تمس ركبته ذلًّا لله وتواضعًا، ويسمع قائلًا يقول: اليوم يوم الملحمة، فيقول له: اليوم يوم المرحمة، ويقول: اذهبوا فأنتم الطلقاء، الصبر والجلد، والقوة والشجاعة، كان شجاعًا منقطع النظير، لما جاءه أبي بن خلف يوم أحد جاء يقتل النبي عليه الصلاة والسلام، تعرض إليه مجموعة من الصحابة ليدافعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: دعوه، حياء أشد حياء من العذراء في خدرها، رحيم، شجاع، أنا الضحوك القتال، هكذا قال، الضحوك في الغالب لا يكون قتالًا، لكنه ضحوك في مواضع الضحك، وقد طعن في مواضع القتال.

أخذ الحربة من الحارث بن الصمة، وانتفض كما يتطاير الوبر من ظهر البعير إذا انتفض، فتطاير أصحابه عنه، كما يتطاير وبر الجمل إذا انتفض، ثم ضربه، وكان أبي بن خلف في كامل عدته من الحديد، فضربه في عنقه فتأدد أي تزعزع حتى سقط من على فرسه وهو يقول: قتلني محمد، ومات في الطريق، وضربة واحدة، والذين قتلهم النبي بيده يعد على أصابع اليد، منهم أبي بن خلف، شجاعة منقطعة النظير، أخلاق كاملة، ودين تام، هذه بعض جوانب حياته المشرقة، وكل حياته مشرقة صلى الله عليه وسلم، عسى أن تنتفع الأجيال، وعسى أن تحيا القلوب، وعسى أن تصحح المسيرة، وعسى أن يقوم الاعوجاج، وعسى أن ينتشر النور، وعسى أن نقوم مقامه في أمته، نخلفه بخير. أسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يأخذ بنواصينا إلى البر والتقوى، وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، نختم الخطبة بواجب الأمة تجاه نبيها صلى الله عليه وسلم، هذا هو نبينا، هذا هو فخرنا، هذا هو مجدنا، هذا هو عزنا، هذا هو سر نهضتنا، هذا هو سبب هدايتنا، هذا هو الذي جاءنا بالنور، هذا الذي جاءنا بالهدى، هذا الذي جاءنا بالبينات من ربه، ما واجبنا تجاهه؟ الواجب الأول توقيره وتعظيمه في النفوس، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾، قال أنس: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقون بابه بأظافرهم.

قال عمرو بن العاص: ما كان أحد أحب إلي من رسول الله، ولو أنك سألتني أن أصفه لما استطعت لأني ما كنت أطيق أن أملأ عيني من وجهه أبدًا، كانوا يحبونه، بل كان جذع النخلة يحن إليه، وسمع الصحابة في جماد وخشبة تحن إلى رسول الله، حتى نزل من على منبره، وضع يده على جذع النخلة، كان الحسن

البصري يقول: خشبة تحن إليه وقلوب مسلمين ومؤمنين لا تحن إليه، وضع يده عليها وجعل يربت عليها فجعل صوتها يهدأ رويدًا رويدًا، كأنه طفل بين أحضان أمه تسكته، يمر على جبل أحد فيهتز، يقول: اثبت أحد فإن عليك نبي وصديق وشهيدان، كان معه أبو بكر وعمر وعثمان، ومن حبه عليه الصلاة والسلام كثرة ذكره، والشوق إلى لقائه، وعدم الرغبة عن سنته، وكثرة الصلاة عليه، والبكاء عند ذكره صلى الله عليه وسلم.

ثانيًا اتباعه، من حقه على أمته أن يتبعوه، وألا يبغوا شيخًا ولا قائدًا ولا زعيمًا بدلًا منه، أنت عندك رسول الإسلام؟ داير لك شيخ؟ حبه واتباعه والاهتداء بهديه وحب صحابته وحب آل بيته، هذا من الدين، من الدين أن تحب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن تتولاهم وأن تناصرهم وأن تذب عنهم، وأن تقيم سنته وأن تنصر دينه، هذه حقوقه عليه الصلاة والسلام على الأمة، وألا تبتدع في دينه.

والذي أقوله ولا أخشى في الله لومة لائم: لا يوجد في الكتاب ولا في السنة شيء اسمه عيد المولد.

ما في مولد في الدين، المولد ليس من سنته، لا في كتاب ولا في سنة ولم يفعله الصحابة، وإذا كان كذلك أقول بقول: كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة، وفي السنة أحداث عظام ووقائع نحبها، بدر والإسراء والمعراج ومولده وهجرته، ولكن لا يحدث فيها عبادة إلا إذا أمرنا الله ورسوله بذلك، وإلا فإن هذا يعني أن الدين ناقص، والله قال ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، بهذه الطريقة الموجودة إساءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بالطريقة الموجودة دي النسوان والبنات ومختلطين، حصل في عهد الدولة الفاطمية.

أتحدى واحد يقول لي الآية قالت اعمل مولد الرسول، اتحدى زول يقول لي أبو بكر عمل كده، اتحدى زول يقول لي عمر بن الخطاب عمل مولد، الناس يقول بنحب الرسول أكتر من أبو بكر؟ أكتر من عمر بن الخطاب؟ أكتر من الصحابة؟ هذا زور وبهتان، المولد إذا كان عبادة لم يرد بها دليلًا ولا من سنة بدعة، وإذا كان عبث لا يعبث باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يتلاعب بدينه، حيستفيد شنو في المولد؟ قاعدين يتطوطحوا، قاعدين يبيعوا الحلاوة، سيرته ينبغي أن تعلم كل يوم، وفي كل ساعة وفي كل لحظة، سيرته كل الناس يحتاجها، نعلم أطفالنا حب الرسول عليه الصلاة والسلام، ولا يعلمون الابتداع والخروج على شرع رسول الله.

قال عبد الله بن مسعود: ولا تبتدعوا فقد كفيتم، قد كفينا، وقال ابن عباس: لا يمر بالأمة يوم إلا أحيوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن، هل هذا هو عصرنا؟ إن المولد الذي اتخذه الفاطميون وامتد إلى يومنا هذا لأهداف وأغراض سياسية، إلهاء الناس عن مفاسدهم وعن ظلماتهم، السند الشعبي والتأييد الجماهيري، ينبغي أن يصان دين رسول الله من العبث ومن الابتداع ومن الزيادة ومن التحريف، حتى ولو كان باسم الدين، حتى لو كان باسم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا ليس الحب الصحيح، وليس الحب الحقيقي.

أسأل الله تعالى أن يبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيها أهل طاعته، ويذل فيها أهل معصيته، ويؤمر فيها بالمعروف، وينهى فيها عن المنكر، ويقام فيها الدين ويحكم فيها الشرع وتنصر فيها السنة وتقمع فيها البدعة، اللهم يا إلهنا ويا مولانا، اللهم اجعلنا من جند رسولك المفلحين، وحزبه الصالحين في الدنيا وفي الآخرة يا رب العالمين، اللهم احشر في زمرته وارزقنا شفاعته واسقنا من حوضه واجعلنا من أتباعه ومن ناصري سنته ومن القائمين على شرعه ومن الداعين إلى دينه ومن المحافظين لحدود الله، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين يا رب العالمين، اللهم عليك باليهود، وبالأمريكان الطاغين، اللهم عليك بالطغاة والمتجبرين، اللهم اكفِ ديار المسلمين شرهم يا رب العالمين، اللهم انصرنا على من عادانا.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/مولد-الحبيب/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com